

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار / كلية العلوم الإسلامية

قسم التفسير وعلوم القرآن

المناهج التربوية

المرحلة الثالثة / الفصل الأول

اعداد وتدریس

الدكتور عصام عكلة عبد القهار

٢٠٢١م

١٤٤٢هـ

تعريف المنهج لغة واصطلاحاً

المنهج لغة: الطريق الواضح أو السبيل الواضح التي يسلكها الإنسان في أي مجال من مجالات حياته، وقد وردت كلمة (المنهاج) في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ (المائدة/ ٤٨)

المنهج اصطلاحاً: كلمة إغريقية الأصل تعني الطريقة التي ينفجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين فالطالب مثلاً حين يضع نصب عينيه النجاح في الاختبار العام لكليات المجتمع، فإنه يذاكر بجدة، ويتفهم دروسه بعمق ويؤدي ما عليه من واجبات الدراسة، وهذا الأسلوب الذي اتبعه يسمى منهجاً، وقد نُقلَ معنى المنهج إلى مجال التربية ليشير إلى النهج الذي يجب أن يُتبع لبلوغ الأهداف التربوية التي تتطلع المدرسة إلى تحقيقها..

المنهج وأهميته:

وللتدليل على أهمية المنهج المدرسي بالإضافة إلى ما ذكر، تكفي الإشارة إلى أن تخطيط منهج ما يعني تحديد نوع الثقافة، وبيان مدى عمقها واتساعها، وهذا ليس بالأمر اليسير أو السهل؛ لأن المجتمعات البشرية في تطوّر مستمر وتغيّر دائم، مما يستدعي أن يكون المنهج مرناً يساير التطوّر والتغيّر، ويتماشي مع مطالب الحياة.

ولصلة المدرس المباشرة في تحقيق الأهداف التربوية فمن الواجب إتاحة الفرص أمامه، ليقوم بالمشاركة في تخطيط المنهج، واختيار الطريقة التي يستطيع بها تنفيذ محتواه، وتنظيم عملية التعلّم، على أن يسبق ذلك كلاً إعداد الإعداد المناسب، وإكسابه ما يحتاج إليه من مهارات ومعلومات تتعلق بهذا المجال، حتى يتسنى له الإضطلاع بتلك المهمة بفاعلية كبيرة.

ولما كانت المدرسة تتطلع إلى تحقيق أهداف تربوية بعيدة المدى تعرف بالأهداف الإستراتيجية، فقد بات من الضروري لتحقيقها إتباع خطة محكمة يمثل المنهج جانباً مهماً منها.

نبذة تاريخية عن المنهج

المفهوم التقليدي (الضيق للمنهج):

يعني المنهج المدرسي في مفهومه القديم أو التقليدي مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها الطلبة في صورة مواد دراسية اصطلاح على تسميتها بالمقررات الدراسية، وقد جاء هذا المفهوم كنتيجة طبيعية لنظرة المدرسة التقليدية إلى وظيفة المدرسة، حيث كانت ترى أن هذه الوظيفة تنحصر في تقديم ألوان من المعرفة إلى الطلبة، ثم التأكد عن طريق الاختبارات ولاسيما التسميع من حسن استيعابهم لها، ولعل السبب الرئيس في تشكيل تلك النظرة الضيقة لوظيفة المدرسة يعود إلى تدريس المعرفة بعدها حصيلة التراث الثقافي الثمين الذي ورثه الجيل الحاضر عن الأجيال السابقة، والذي لا يجوز إهماله أو التقليل من قيمته بأي حال من الأحوال.

وقد جرت العادة على تنظيم المادة الدراسية (المعارف والمعلومات) في موضوعات، وتوزيع تلك الموضوعات على السنوات الدراسية للمراحل التعليمية المختلفة، وكان يطلق على المواد الدراسية التي تدرس في سنة معينة المقررات الدراسية.

لقد أصبحت الكتب هي المصدر الوحيد الذي يتلقى منه الطلبة علومهم، أما مهمة إعداد المنهج في مفهومه القديم، فقد كانت تناط بلجان المتخصصين في المواد الدراسية أو بلجان من معظم أعضائها من هؤلاء المتخصصين. وكان المسؤولون في جهاز التعليم يشددون على ضرورة التقيد التام بالموضوعات التي يتم تحديدها من تلك اللجان، وعلى عدم جواز إدخال أي تغيير أو تعديل فيها تحت أي ظرف من الظروف.

النقد الموجه لمفهوم المنهج التقليدي:

١. ركزت المادة الدراسية اهتمامها على الناحية العقلية، وأغفلت نواحي النمو الأخرى من جسمية واجتماعية وانفعالية.. الخ.
٢. أكد المنهج المدرسي على المنفعة الذاتية للمعارف والمعلومات، وألزم التلميذ بضرورة تعلمها وحفظها مهما بلغت درجة صعوبتها، وإلى جانب ذلك فقد أدى التركيز الزائد على المعارف إلى جعل المدرسين والطلبة يتصورون أن هذه المعارف ذات كيان مستقل عن المصادر التي نشأت عنها، مما أدى إلى انفصالهم عن البيئة المادية والاجتماعية التي يعيشون فيها.
٣. اقتصر على عملية اختيار محتوى المادة الدراسية على مجموعة من المتخصصين في المواد الدراسية.
٤. انصبَّ الاهتمام على إتقان المادة الدراسية، وأصبح تحقيق هذا الإتقان غاية في ذاته بغض النظر عن جدواه في حياة الطلبة، وكان من نتائج ذلك ما يلي:
أ. استبعاد كل نشاط يمكن أن يتم خارج غرف الدراسة.

- ب. عدّ النجاح في الاختبارات وظيفية من أهم وظائف المادة الدراسية واتخاذ نتائجها أساساً لنقل الطلبة من صف إلى صف أعلى.
٥. اعتقد المدرسون بأن عملهم يقتصر على توصيل المعلومات التي تشتمل عليها المقررات الدراسية إلى عقول الطلبة في الوقت المحدد لها.
٦. ازدحم المنهج بمجموعة ضخمة من المواد المنفصلة التي لا رابط بينها.

* المفهوم الحديث للمنهج التربوي:

- المنهج التربوي: هو جميع الخبرات (النشاطات أو الممارسات) المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة على تحقيق النتائج (العوائد) التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم. أو:
- هو كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها الطالب تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء أكان ذلك في داخل الفصل أم خارجه.

* المبادئ المتضمنة في المفهوم الحديث للمنهج التربوي:

١. إن المنهج ليس مقررات دراسية، وإنما هو جميع النشاطات التي يقوم الطلبة بها.
٢. إن التعليم الجيد يقوم على مساعدة المتعلم على التعلم عن طريق توفير الشروط والظروف الملائمة لذلك.
٣. إن التعليم الجيد ينبغي أن يهدف إلى مساعدة الطلبة على بلوغ الأهداف التربوية المراد تحقيقها.
٤. إن القيمة الحقيقية للمعلومات التي يدرسها الطلبة، والمهارات التي يكتسبونها، تتوقف على مدى استعمالها لها.
٥. إن المنهج ينبغي أن يكون متكيفاً مع حاضر الطلبة ومستقبلهم.
٦. إن المنهج ينبغي أن يراعي ميول الطلبة واتجاهاتهم وحاجاتهم ومشكلاتهم وقدراتهم.
٧. يهتم المنهج التربوي بتنسيق العلاقة بين المدرسة والأسرة عن طريق مجالس الآباء والمعلمين، والزيارات المتبادلة بين المدرسين وأولياء أمور الطلبة.
٨. يهتم المنهج التربوي بأن تضطلع المدرسة بدورها بوصفها مركز إشعاع في بيتها وأن تتعاون مع المؤسسات والهيئات الاجتماعية ذات العلاقة بالطلبة.

* أبرز ميزات المنهج التربوي بمفهومه الحديث:

للمنهج التربوي بمفهومه الحديث ميزات وخصائص متعددة تتمثل في النقاط الآتية:

١. يساعد التلاميذ على تقبل التغيرات التي تحدث في المجتمع وعلى تكييف أنفسهم مع متطلباتها.
٢. ينوع المدرس في طرائق التدريس ويختار أكثرها ملاءمة لطبيعة المتعلمين وما بينهم من فروق فردية.
٣. يستخدم المدرس الوسائل التعليمية المتنوعة والمناسبة.
٤. تمثل المادة الدراسية جزءاً من المنهج، وينظر إليها بوصفها وسائل وعمليات لتعديل سلوك المتعلم.
٥. يقوم دور المدرس على تنظيم تعلم الطلبة وليس على التلقين أو التعليم المباشر كما كان الحال في الماضي.

* العوامل التي أدت إلى تطوير مفهوم المنهج:

- لقد ساعدت عوامل كثيرة في الانتقال من المفهوم التقليدي للمنهج إلى المفهوم الحديث له، ولعل أبرز تلك العوامل هي:
١. التغيير الثقافي الناشئ عن التطور العلمي والتكنولوجي، والذي غير الكثير من القيم والمفاهيم الاجتماعية.
 ٢. التغيير الذي طرأ على أهداف التربية، وعلى النظرة إلى وظيفة المدرسة.
 ٣. نتائج البحوث التي تناولت الجوانب المتعددة للمنهج القديم والتي أظهرت تصوراً جوهرياً فيه.
 ٤. الدراسات الشاملة التي جرت في ميدان التربية وعلم النفس، والتي غيرت الكثير مما كان سائداً عن طبيعة التعلم وسيكولوجيته.
 ٥. طبيعة المنهج التربوي نفسه، فهو يتأثر بالطلبة والبيئة والمجتمع والنظريات التربوية، وحيث أن كل عامل من هذه العوامل يخضع لقوانين التغيير المتلاحقة.

المنهج القديم والمنهج الحديث والفرق بينهما

المنهج الحديث	المنهج القديم	المجال
---------------	---------------	--------

المقرر الدراسي مرادف للمنهج	١ . المقرر الدراسي مرادف للمنهج	طبيعة المنهج (١)
مرن يقبل التعديل	٢ . ثابت لا يقبل التعديل	
يركز على الكيف	٣ . يركز على الكم الذي يتعلمه الطلبة	
يهتم بطريقة تفكير الطلبة والمهارات التي تواكب التطور	٤ . يركز على الجانب المعرفي في إطار ضيق	
يهتم بجميع أبعاد نمو الطلبة	٥ . يهتم بالنمو العقلي للطلبة	
يكيف المنهج للمتعلم	٦ . يكيف المتعلم للمنهج	
يشارك في إعداده جميع الأطراف المؤثرة	١- يعده المتخصصون في المادة الدراسية	تخطيط المنهج (٢)
يشمل التخطيط جميعها عناصر المنهج	٢- يركز التخطيط على اختيار المادة الدراسية	
محور المنهج المتعلم	٣- محور المنهج المادة الدراسية	
تعدّل حسب ظروف الطلبة وحاجاتهم	١- لا يجوز إدخال أي تعديل عليها	المادة الدراسية (٣)
يبني المقرر الدراسي في ضوء سيكولوجية الطلبة	٢- يبني المقرر الدراسي على التنظيم المنطقي للمادة	
المواد الدراسية متكاملة ومتراصة	٣- المواد الدراسية منفصلة	
مصادرها متعددة	٤- مصدرها الكتاب المقرر	
تقوم على توفير الشروط والظروف الملائمة للتعلم	١- تقوم على التعليم والتلقين المباشر	طريقة التدريس (٤)
تهتم بالنشاطات	٢- لا تهتم بالنشاطات	
لها أنماط متعددة	٣- تسير على نمط واحد	
تستخدم الوسائل التعليمية	٤- تغفل استخدام الوسائل التعليمية	
ايجابي مباشر	١- سلبي غير مشارك	الطالب (٥)
يحكم عليه بمدى تقدمه نحو الأهداف المنشودة	٢- يحكم عليه بمدى نجاحه في اختبارات المواد الدراسية	
علاقته تقوم على الانفتاح والاحترام	١- علاقته تسلطية مع الطلبة	المدرس (٦)
يحكم عليه في ضوء مساعدته للطلبة على النحو المتكامل	٢- يحكم عليه بمدى نجاح طلابه في الاختبارات	
يراعي الفروق الفردية بين الطلبة	٣- لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة	
دور المدرس متغيّر ومغيّر	٤- دور المدرس ثابت	
يوجه ويرشد	٥- يهدد بالعقاب	
يولي اهتماماً كبيراً بعلاقة المدرسة بالأسرة والبيئة	١- لا يولي اهتماماً بعلاقة المدرس بالأسرة أو البيئة	علاقة المدرسة بالأسرة والبيئة (٧)

عناصر المنهج التعليمي

يتكون المنهج الدراسي من أربعة عناصر أساسية مترابطة ومتفاعلة هي:

١. الأهداف وأنواعها
٢. المحتوى التعليمي
٣. الأساليب التعليمية والنشاطات والخبرات
٤. التقويم.

أولاً: الأهداف التربوية

يعرّف الهدف التربوي بأنه: " وصف للسلوك المتوقع من المتعلم نتيجة لاحتكاكه بمواقف التعلم " والأهداف: هي التوقعات المرجوة، أو النتائج التعليمية التي تسعى المؤسسة التربوية إلى تحقيقها بواسطة المدرسة أو الجامعة

ويُعَدُّ تحديد الأهداف بدقة ووضوح أمراً في غاية الأهمية لنجاح المناهج الدراسية، ولتسهيل عملية اختيار المحتوى، والطرائق والأساليب، والوسائل التي تعمل على تحقيق الأهداف، وما أن ذلك يساعد على اختيار وسائل التقويم التي يمكن بواسطتها معرفة مدى تحقق الأهداف المنشودة هذا فضلاً عن ضرورة أن تكون الأهداف شاملة ومتراصة، ومتكاملة وواقعية، وقابلة للقياس والتقويم.

أنواع الأهداف

تقسم الأهداف التربوية بحسب شمولية تغطيتها على ما يأتي:

- أ- الأهداف العامة: وهي أهداف تضمن للعملية التربوية توجهاً عاماً وشاملاً، وتشتق من فلسفة التربية، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع وفلسفته وحاجاته، ويعبر عنها عادة بتعبيرات عامة وواسعة وشاملة.
- ب- الأهداف التعليمية أو الخاصة أو الإجرائية: وهي أهداف مشتقة من الأهداف العامة وتتصف بأنها محددة ومفصلة، وتركز على الطالب.
- ج- الأهداف السلوكية النهائية: وهي أهداف تصف الأداء المتوقع في نهاية الموقف التعليمي أو بعد انتهاء الخبرة المتاحة للطالب، وتعد هذه الأهداف جزءاً من الأهداف التربوية العامة، ومكمّلة للأهداف التعليمية، ومحللة لها، وتركز على إنتاج مهارات شخصية لدى الطالب، ويشترك التدريسي أو المدرّس عادة مع الطلبة في قياس ما تحقّق من هذه الأهداف، ومعرفة المعوّقات التي حالت من دون تحقيق بعضها

وتقسم الأهداف من حيث المضمون على ثلاثة أنواع، هي:

- أ- الأهداف المعرفية الإدراكية: وتركز على الجانب السلوكي العقلي ولها ستة مستويات هي: المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم.

ب- الأهداف الانفعالية الوجدانية: وتتعلق بتنمية مشاعر الطلبة وتطويرها، وتنمية عقائده كالإيمان بالله ورسوله، وبالمثل العليا، وتنمية استعدادده، ومواقفه وقيمه واتجاهاته وتطويرها.

ج- الأهداف المهارية الحركية (النفسحركية): وتتعلق بكل أنواع السلوك الحركي والمهاري كالسباحة، والطباعة، والكتابة وغير ذلك من أنواع الأداء التي تتطلب التناسق الحركي النفسي والعصبي.

ثانياً: المحتوى التعليمي

يُعدُّ المحتوى ثاني عنصر من عناصر المناهج الدراسية، ويعرف بأنه " نوعية المعارف التي تقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها على نحو معين سواء أكانت هذه المعارف مفاهيماً أم حقائقاً أم أفكاراً أساسية "

ونوعية معارف المحتوى تتكوّن من:

- أ- معرفة أكاديمية: تنبع من الحقل الأكاديمي للبرنامج التعليمي.
 - ب- معرفة ثقافية: يقدّمها المجتمع عادة لاستمرار حياته والمحافظة على هويته المحلية.
 - ج- معرفة حديثة – أنية: يشتقّها المختصّون بما يتناسب ومصادر العصر الإضافية للبرنامج مثل التطوّرات التربوية والتكنولوجية والاقتصادية والعلمية المعاصرة .
- وعملية اختيار المحتوى تتمّ بدلالة الأهداف المحدّدة وتتطلّب فريقاً متكاملًا من المختصّين بالبرامج، وأنّ المحتوى يتغير في ضوء تغيّر الأسس التي يقوم عليها المنهج، أما بسبب التطور العلمي، أو بسبب ما يستجد حول شروط التعلّم، أو طبيعة العمليات المعرفية التي يستطيع الطالب أن يمارسها، أو بسبب التغيرات المستمرة الحاصلة في المجتمع .

ثالثاً: الأساليب التعليمية والنشاطات والخبرات

وتشمل أساليب تنظيم عمليات التعليم والتعلم، ووسائل توصيل المحتوى إلى الطلبة، ومرورهم بالخبرات المخطط لها والتفاعل معها من أفعال وأقوال التي تصدر عن المشاركين في عملية التفاعل التعليمي .

- والأساليب: هي الإجراءات التي يتبعها المدرّس في تنفيذ طريقة من طرائق التدريس من أجل تحقيق الأهداف المحددة للمادة التعليمية مستعيناً بوسيلة من الوسائل التعليمية المناسبة وتختلف أساليب التدريس باختلاف المدرسين وفلسفاتهم، وطرائق التدريس التي يعتمدونها وطبيعة المادة التي يعلمونها .

- ويعرف النشاط بأنه: " الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله الطلبة من أجل بلوغ هدف ما " ومن هنا يتبين أن النشاط له مضمون وله خطة يسير عليها، وهدف يسعى إلى تحقيقه وهو بحاجة إلى تقويم لمعرفة مدى نجاحه في تحقيق الهدف المقصود.

وتساعد النشاطات المدرسية على تقوية العلاقات الأكاديمية والاجتماعية بين الطلبة من جهة وبينهم وبين المدرسين من جهة أخرى وتنمي لدى الطلبة روح التعاون والتنافس الخلاق والولاء للمؤسسة التعليمية وتكشف عن ميولهم ومواهبهم وقدراتهم وحاجاتهم مما يساعد على توجيههم وإرشادهم وتساعدهم على قضاء أوقات الفراغ بطريقة نافعة، وتزيد من محبتهم للمواد الدراسية وشوقهم إليها .

- وتُعرّف الخبرة بآتمها " عملية التفاعل بين الفرد وبين الظروف الخارجية في البيئة، سواء أكانت بيئة طبيعية أم فكرية أم نفسية أم اجتماعية... " (همشري، ٢٠٠١، ص ٢٤٨). ومن هنا نتبين أنّ الخبرة تستلزم أن يكون الطالب ايجابياً نشطاً وأن يعتمد على نشاطه الذاتي في التعلم. وعلى التدريسي أو المدرّس أن يقدم الأنواع المتعدّدة من الخبرات، وأن يهيئ البيئة وأن يحدّد المواقف التعليمية بحيث يثير نوعاً من الاستجابات المرغوب فيها عند الطالب، وتتوقف قدرة الفرد في بناء خبرته على عوامل متعددة منها: ذكاؤه وخبرته السابقة وطبيعة الموقف الذي يتفاعل معه.

وتقسم الخبرات على نوعين، هما:

- أ- الخبرة المباشرة: وتقوم على تفاعل الطالب المباشر مع الشيء المراد تعلمه كما يحدث في واقع الحياة. ومن المعلوم أن ما يكتسبه الطالب في هذا النوع من الخبرة يظل أبقى أثراً في نفسه وسلوكه.
- ب- الخبرة غير المباشرة (البديلة أو العوضية): وهي خبرة غير واقعية يكتسبها الطالب من غيره من طريق القراءة في الكتب أو المجلات أو من طريق استماعه للدروس والمحاضرات، وغير ذلك.

رابعاً: التقويم

يعدّ التقويم أحد العناصر الأساس المكونة للبرنامج التعليمي

ويعرف بأنه " إصدار حكم على ظاهرة تعليمية تحصيلية، بالاستناد إلى عملية القياس "

أو هو: " العملية التشخيصية العلاجية التي تهدف إلى معرفة مدى التقدم الذي أحرزه الفرد أو الجماعة نحو تحقيق هدف من الأهداف التربوية المحددة، وفي ضوء نتائج التقييم يمكن تحديد الخطوات الضرورية لتحسين العملية التربوية

وهناك عدة أنواع من التقييم، وهي:

أ- التقييم القبلي: ويشير إلى الإجراءات التقييمية التي يقوم بها التدريسي أو المدرّس في بداية العام الدراسي أو قبل البدء بعملية التدريس، من حيث تعرفه على مستويات الطلبة، ودرجة دافعيتهم للتعلم، واستعداداتهم، ومواطن القوة والضعف في معلوماتهم وخبراتهم ومستوياتهم العلمية، وعلى الجانب المهاري لديهم، مما يساعدهم على تحديد استراتيجيات تعليمية تناسبهم.

ب- التقييم التكويني: ويشير إلى التقييم الذي يستعمله التدريسي أو المدرّس في أثناء عملية التعليم، ويتم بشكل دوري، لمعرفة التقدم الذي طرأ على تحصيل الطلبة، وللتأكد من إيصاله المعرفة إليهم بالشكل المطلوب، ويشمل ذلك عدة اختبارات مثل: الاختبارات اليومية والأسبوعية والشهرية، ويؤدي هذا النوع من التقييم تغذية راجعة للتدريسي والطالب على حد سواء، ومن ثم تصحيح الأخطاء التي وقعوا فيها في أثناء عملية التعليم والتعلم، ويساعد هذا النوع من التقييم التدريسي أو المدرّس على وضع، واستعمال استراتيجيات تعليمية جديدة مناسبة، واستخدام وسائل تعليمية ناجعة.

ج- التقييم الختامي: ويستعمل هذا النوع من التقييم للحكم نهائياً على مستوى التحصيل عند الطلبة، ومن أمثلته: الاختبارات الفصلية أو السنوية التي تعقدتها المؤسسات التعليمية من مدارس ومعاهد وجامعات، وبناء عليه يتم وضع الدرجات النهائية للطلبة، وتصنيفهم والحكم على انتقالهم من صف إلى آخر.

فضلاً عن الاختبارات المتنوعة (الاختبارات الكتابية أو المقالية، والموضوعية و الشفوية، والعلمية، والمقننة) يعتمد التدريسي أو المدرّس على أدوات وأساليب أخرى لتقييم الطالب، مثل أسلوب الملاحظة، وأسلوب المقابلة الشخصية، ومقاييس التقييم الذاتي مثل الاستبانات ومقاييس الرتب والتقدير.

وينبغي على التدريسي أو المدرّس أن لا يعتمد في حكمه على الطلبة على أسلوب أو أداة واحدة، وإنما ينبغي عليه أن ينوع في هذه الأساليب والأدوات وان يختارها في ضوء الأهداف التي سيتم تقييمها

أسس بناء المناهج

أسس المناهج: هي كافة المؤثرات والعوامل التي تتأثر بها عمليات المنهج في مراحل التخطيط والتنفيذ، وهذه المؤثرات والعوامل تعد المصادر الرئيسة للأفكار التربوية التي تصلح أساساً لبناء

وتخطيطه المنهج الصالح، ونقصد بالتخطيط عملية بناء المنهج وتصميمه، أما التنفيذ فهو عملية تطبيق المنهج وتجريبه.

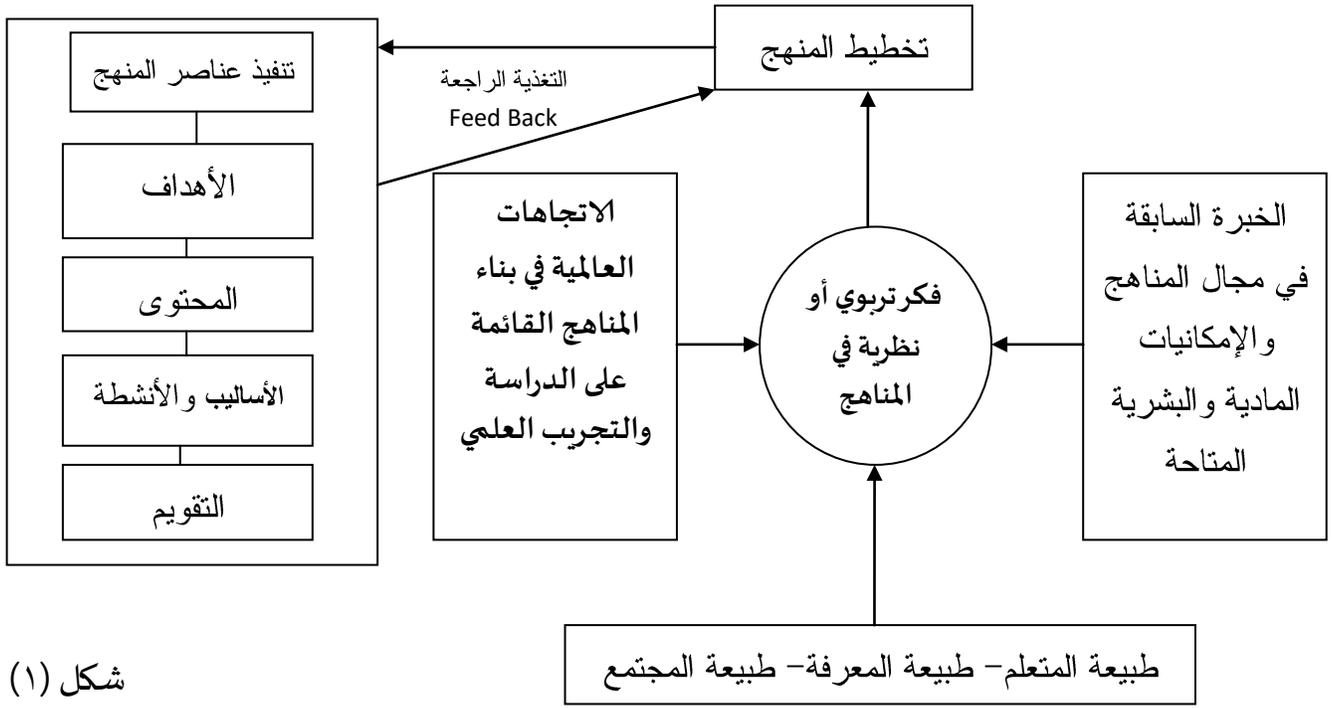
فالمنهج لا بد أن يستند إلى فكر تربوي أو نظرية تربوية تأخذ بعين الاعتبار جميع العوامل التي تؤثر في عملية وضعه وتنفيذه، وحتى تكون هذه النظرية متكاملة يفترض فيها أن تكون ذات أبعاد تشمل فلسفة المجتمع الذي نعيش فيه، وطبيعة المتعلم الذي نعدّه ونربيّه، ونوع المعرفة التي نرغب في تزويده بها.

وقد أكد أحد التربويين هذا الاتجاه فقال: إن أي نظرية في مجال المناهج يجب أن تكون ثلاثية الأبعاد (متعلم- معرفة- مجتمع).

وحتى تكون هذه النظرية علمية وشاملة فلا بد أن نأخذ بالحسبان الخبرات السابقة في بناء المنهج، والإمكانيات المادية والبشرية المتاحة في البيئة، والتجارب والخبرات العالمية في وضع المنهج، والتي تقوم على الدراسة والتجريب العلمي.

وتتداخل هذه العوامل جميعها في تأثيرها حتى تخطيط المنهج، وتنعكس بشكل مباشر على عناصره ومكوناته وعلى تنفيذه، بحيث يكشف تنفيذ المنهج عن الملاحظات والأخطاء التي لم يتوقعها مصمموه أو مخططوه، وهذا يبرز مدى تكامل جانبي التخطيط والتنفيذ (أي تكامل النظرية والتطبيق في المنهج)،

ويظهر شكل رقم (١) كيف تؤثر هذه العوامل في تخطيط المنهج وتنفيذه وكيف تتفاعل فيما بينها لتحقيق ذلك:



شكل (١)

*تقسم أسس المنهج الى : الأسس الفلسفية، والأجتماعية، والنفسية، والمعرفية.

أولاً: الأسس الفلسفية للمنهج.

يقوم كل منهج على فلسفة تربوية تنبثق من فلسفة المجتمع وتتصل بها اتصالاً مباشراً، وتعمل المدرسة على خدمة المجتمع عن طريق صياغة مناهجها وطرائق تدريسها في ضوء فلسفة التربية وفلسفة المجتمع معاً.

ونقصد بفلسفة المجتمع: ذلك الجانب من ثقافة المجتمع المتعلق بالمبادئ والأهداف والمعتقدات التي توجه نشاط كل فرد وتمده بالقيم التي ينبغي أن يتخذها مرشداً لسلوكه في الحياة. وتهدف فلسفة المجتمع إلى تحقيق فهم أفضل لفكرة الحياة وتكوين المثل الشاملة حولها، وحتى يستطيع المجتمع المحافظة على فلسفته ونشرها فلا بد له من الاعتماد على فلسفة تربوية خاصة به تكون بمثابة الوسيلة لتحقيق الأفكار والمثل والقيم والمعتقدات التي يؤمن بها ويحرص على تطبيقها في الحياة.

إن رجال التربية هم فلاسفة، فسقراط وأفلاطون وأرسطو وابن سينا والكندي والغزالي والفارابي وروسو وجون ديوي هم فلاسفة ومربون في آن واحد.

ومما يؤكد هذه العلاقة ذلك الترابط القائم بين الغاية من التربية والغاية من الحياة، فالفلسفة تقر غاية الحياة، والتربية تقترح الوسائل الكفيلة لتحقيق هذه الغاية.

وتعرّف فلسفة التربية: بأنها تطبيق النظريات والأفكار الفلسفية والمتصلة بالحياة في ميدان التربية وتنظيمها في منهج خاص من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرغوب فيها.

ارتكزت المناهج التربوية عبر تاريخها الطويل أيضاً على مجموعة من الآراء والأفكار التي وضعها الفلاسفة والمفكرون بغرض إعداد النشء ومررت في ثلاثة مراحل هي:

١. الأسس الفلسفية القديمة: التي قامت على الاعتقاد بان التعليم الذهني هو التربية.
 ٢. الأسس الفلسفية التحررية: التي زعزعت الثقة في النظريات الفلسفية القديمة، وركزت على ضرورة الاهتمام بحاجات الطلبة ورغباتها وميولهم ومراعاتها.
 ٣. الأسس الفلسفية الحديثة: والتي تقوم على مبادئ الحرية والمساواة والديمقراطية، والمبادئ العلمية والتطبيقية، وقد وضعت المناهج الحديثة أخذه باعتبارها هذه المفاهيم الفلسفية الجديدة.
- والأساس الفلسفي للتربية الإسلامية والمنهج التربوية الإسلامية ينبثق من نظرة الإسلام إلى الكون والحياة والإنسان، ومن هذه الفلسفة تشتق الأهداف العامة والخاصة للتربية بعامة، ولمختلف مباحث المعرفة فتسير العلوم والمعارف كلها وفي أهدافها المرسومة في إطار التصور الإسلامي المتكامل.

ثانياً: الأسس الاجتماعية للمنهج.

ب. علاقة المنهج بواقع المجتمع (مبادئه وقيمه).

أ. المنهج والوظيفة الاجتماعية للمدرسة:

كانت تربية الأبناء قبل إنشاء المدارس بيد الآباء ورجال الدين، وكان الأطفال يتعلمون عن طريق تقليد الكبار والاشتراك الفعلي في الحياة. ولما تضخم التراث الثقافي للجنس البشري وجد الكبار صعوبة في نقله وتعليمه للصغار، كما وجد الصغار صعوبة في تقليد الكبار، ومن هنا نشأت الحاجة إلى المدارس فالمدرسة: هي مؤسسة اجتماعية تعمل على تحقيق أهداف المجتمع والمحافظة عليها عن طريق مسؤوليتها المتعلقة بتربية الطلبة وإعدادهم وتزويدهم بالمعلومات والاتجاهات والقيم اللازمة لهم في الحياة.

* العلاقة بين المدرسة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى:

لا تعمل المدرسة في فراغ، وإنما تشارك معها مؤسسات اجتماعية أخرى، ومن أهم هذه المؤسسات ما يأتي:

١. الأسرة: على الرغم من التغيرات التي حدثت في بنية الأسرة في المجتمعات الحديثة فيما زالت تعد إحدى المؤسسات ذات الأثر الهام في المجتمع، ففي المنزل يتعلم الطفل اللغة، ويكتسب بعض الاتجاهات، ويؤكد العالم جزل -Gesell- وغيره من العلماء أن معالم شخصية الطفل تتبلور وتتضح في السنوات الخمس الأولى من عمره، وإن أثرها يبقى حتى بعد دخوله المدرسة، ولذلك فإن تربية الطفل في المدرسة هي استمرار لتربيته في المنزل.
٢. المؤسسات الدينية: لا شك في أن المؤسسات الدينية وعلى رأسها المسجد لها تأثير واضح في الناس، فمنذ الطفولة يتعلم الأطفال مبادئ دينهم عن طريق اتصالهم بهذه المؤسسات التي تكون لديهم نوعاً من الاتجاهات والمعتقدات والرغبات والآمال، والمدرسة بدورها تشارك في تعزيز التربية الدينية مع هذه المؤسسات.
٣. وسائل الإعلام: تؤدي وسائل الإعلام من صحافة وإذاعة وتلفزيون دوراً ذا أهمية في تربية الأفراد، فقد تميز عصرنا الحديث بانتشار هذه الوسائل، وإقبال الناس عليها، والمدرسة تستعين بوسائل الإعلام في تحقيق رسالتها فإن الواجب يفرض التنسيق والتكامل بينها وبين هذه المؤسسات.

ب. المنهج وواقع المجتمع (مبادئه وقيمه):

ليس هناك من ينكر أن الوظيفة الأولى للمدرسة هي إعداد المواطنين للمحافظة على التعليم والمبادئ الأساسية السائدة في المجتمع. فمن واجب من يقوم بتخطيط المنهج أن يحلل بدقة هذه القيم

والمبادئ حتى يتمكن من وضع منهاج يساير الأوضاع الاجتماعية ويلبي حاجاتها، وانطلاقاً من أهمية التعليم بوصفه قوة فاعلة في تحقيق الأهداف ، فقد أصبح وظيفة عامة تشرف عليها الدولة، وهذا ما دفع الدولة إلى جعل التعليم مجانياً وإلزامياً.

وينبغي للمنهج المدرسي أن يقوم على الأساسين الآتيين:

١ . فهم الأهداف الاجتماعية فهماً عميقاً والعمل على تلبيتها.

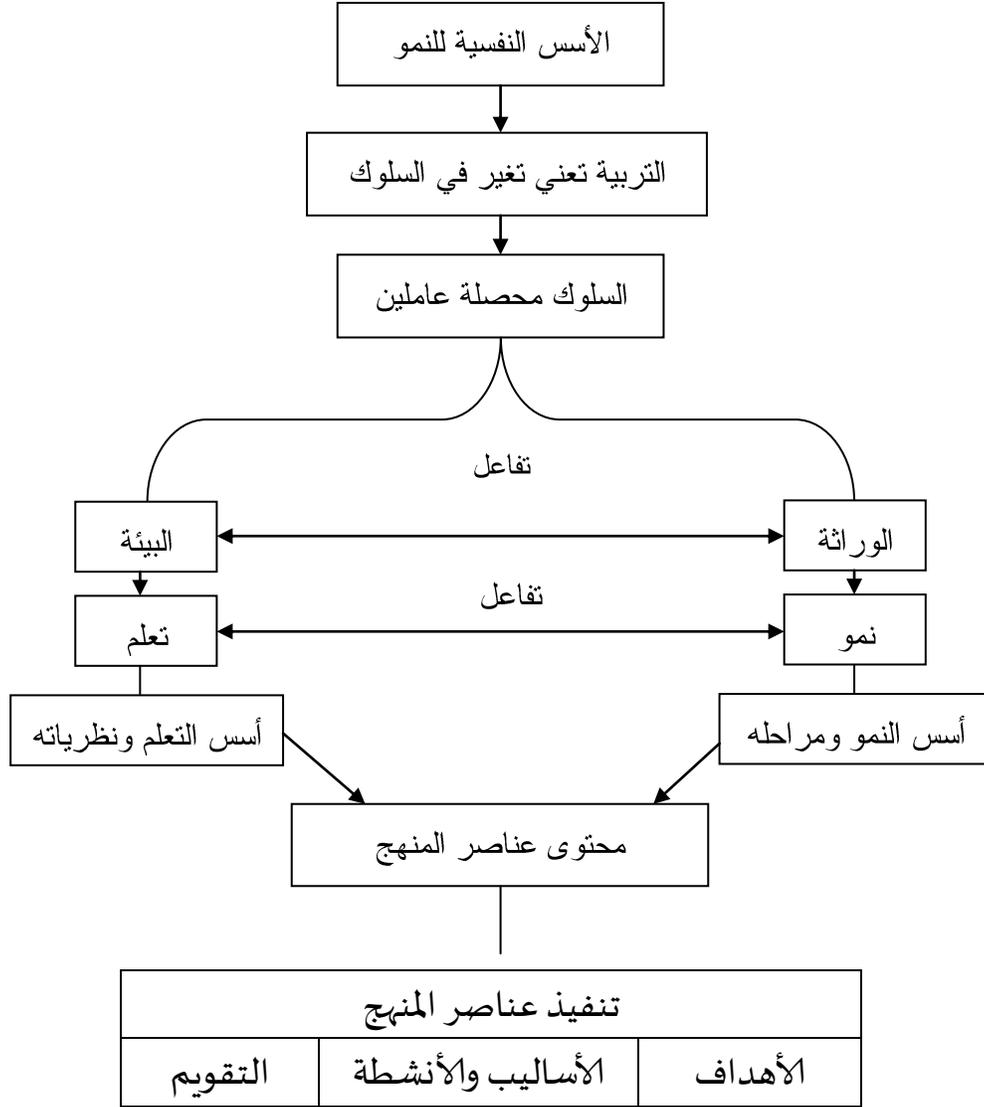
٢ . قيام المدرس بدور إيجابي في مساعدة الطلبة على تحليل وفهم تلك الأهداف وتنفيذها.

ثالثاً: الأسس النفسية للمنهج.

هي المبادئ النفسية التي وصلت إليها دراسات وبحوث علم النفس حول طبيعة التعلم وخصائص نموه وحاجته وميوله وقدراته واستعداداته، وحول طبيعة عملية التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع

المنهج وتنفيذه.

ومن المعروف أن محور العملية التعليمية هو (الطالب) التي تهدف إلى تنميته وتربيته عن طريق تغيير وتعديل سلوكه، ووظيفة المنهج هي إحداث هذا التغيير في السلوك. يقول علماء النفس التربوي: إن السلوك هو محصلة عاملين هما الوراثة والبيئة، ومن تفاعل الوراثة مع البيئة ومع ما ينتج عنها من تعلم يحدث السلوك الذي يرغب فيه في الطالب المتعلم، من هنا فلا بد من مراعاة أسس النمو ومراحله، وأسس التعلم ونظرياته في وضع المنهج تنفيذه، ويوضح الشكل (٣) كيف تؤثر الأسس النفسية للنمو في وضع المنهج وتنفيذه.



شكل رقم (٣)

رابعاً: الأسس المعرفية للمنهج:

الذكاء من الميزات الأساسية للكائن الإنساني، والمعرفة هي نتاج هذا الذكاء، ولما كانت المعرفة أساسية في النمو الإنساني حيث لا نمو بدونها، فقد عدت إحدى أهداف التربية الرئيسة، كما عدت

أساساً هاماً من الأسس التي يجب أن يراعيها المنهج المدرسي.

* المنهج وطبيعة المعرفة:

تتوقف طريقة التعلم ومحتواهما إلى درجة كبيرة على ما يفهمه الفرد من ماهية المعرفة ومن التعريفات التي ذكرت للمعرفة:

المعرفة: هي مجموعة المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به.

وتتفاوت المعرفة في طبيعتها فهي:

أ. معرفة مباشرة وغير مباشرة: فعندما نقول عن إنسان إنه يعرف أن المعادن تتمدد بالحرارة، فإن ذلك يعني أن معرفته تمت عن خبرة مباشرة أي عن علم ودراية، أما حين نقول عن إنسان آخر أنه يعرف عن تمدد المعادن بالحرارة، فإن معرفته بواسطة وسائل أم طرق غير مباشرة مثل الكتاب المدرسي أو غيره.

ب. المعرفة الذاتية والموضوعية: المعرفة هي نوع من العلاقة بين الإنسان العارف والشيء المعروف، وقد اختلف فلاسفة النظرية (نظرية المعرفة) حول ما إذا كانت المعرفة ذاتية أو موضوعية فمنهم من قال إن المعرفة ذاتية، ومنهم من قال إنها موضوعية، والبعض الآخر قال إنها موضوعية وذاتية وهو القول الأرجح فالمعرفة نسبية حتى في العلوم الطبيعية إذ لا توجد هناك معرفة مطلقة، أي أن أي معرفة من المعارف لها أبعاد ذاتية، ولها أبعاد موضوعية، ولها انعكاساتها على المنهج.

ولهذا نرى ان من الأسس التي يقوم عليها إعداد المنهج تحديد طبيعة المعرفة ومصادرها وطرائق توصيلها وتعلمها أو اكتسابها.

إذ من المعلوم ان كل فرع من فروع المعرفة يشتمل على ناحيتين:

الأولى: تتضمن الحقائق والأفكار والنظريات التي توصل إليها العلماء في هذا الفرع.

والأخرى: تشتمل الأساليب وطرق البحث والدراسة التي استعملها العلماء أو المفكرون في هذا الفرع.

* خصائص المنهج التعليمي الإسلامي:

إن المنهج التعليمي الذي يبني على وفق مبادئ التربية الإسلامية يجب أن يتطبع بطابعها ويتصف بأهم صفاتها وميزاتها ويحقق أهدافها ويبنى على أسسها وتصوّراتها الفكرية عن الكون والحياة والإنسان، وذلك بأن تتحقق فيه الصفات الآتية:

أ- أن يكون في تربيته وموضوعاته موافقاً للفطرة الإنسانية يعمل على تزكيته وحفظها عن الانحراف وسلامتها.

ب- أن يكون محققاً لهدف التربية الإسلامية الأساس (إخلاص الطاعة والعبادة لله) ولجميع أهدافها الفرعية التي ترمي إلى تقويم الحياة وتوجيهها لتحقيق هذا الهدف في جميع جوانب الثقافة والتربية التي وضع البرنامج لتعهدا والنهوض بها كالجانب العقلي والوجداني والجسمي والاجتماعي.

ج- أن يكون مراعيّاً في تربيته مبدأ الأولويات، وأن يكون في تدرجه ومستواه موافقاً في كلّ جزء منه للمرحلة التي يوضع لها من حيث طبيعة المرحلة ومستواها ومفاهيمها.

د- أن يراعي في تطبيقاته ونشاطاته وأمثله ونصوصه، حاجات المجتمع الواقعية والمعاشية ومنطلقاته الإسلامية المثالية كالاعتزاز بالأمة الإسلامية والولاء لها، وذلك بتحقيق الولاء والطاعة لرسوله وبمراعاة الاختصاصات التي تحتاجها الأمة في كلّ بيئة بحسب ظروفها.

هـ- أن يكون البرنامج بمجموعه ونظامه سليماً من التعارض موجهاً وجهة إسلامية واحدة، موافقاً للوحدة النفسية التي فطر الله الناس عليها ولوحدة الخبرة التي يراد إعطاؤها للناشئ حول أسرار الكون، وكائناته، وسُنّنه، وقوانينه، ونُظْمه، ووقائعه.

و- أن يكون واقعياً، أي ممكن التطبيق متناسباً مع إمكانيات البلاد التي تريد تطبيقه ومع ظروفها ومتطلباتها.

ز- أن يكون مرناً في أسلوبه يمكن تكيفه مع مختلف الظروف والبيئات والأحوال التي سيطبق فيها ومع مختلف القابليات بحيث تُراعى فيه الفروق الفردية.

ح- أن يكون فاعلاً يعطي نتائج تربوية سلوكية، ويترك أثراً عاطفياً جيّاشاً في نفوس الأجيال بما تمتاز به من أساليب تربوية سليمة بعيدة الأثر ونشاطات إسلامية مثمرة عظيمة الأثر، سهلة المنال والتطبيق، معروضة عرضاً واضحاً.

ط- أن يكون كل جزء منه مناسباً للمرحلة التي يوضع لها من مراحل أعمار الطلبة بما يتناسب مع تطور الشعور الديني والنمو اللغوي لهذه المراحل، ومعالجة الصعوبات والمشكلات التي تواجه البرنامج التعليمي الإسلامي.

ي- أن يُعنى بالجوانب الإسلامية السلوكية العملية.

ك- أن يخضع لعملية التقويم والمتابعة المستمرة للتأكد من سلامة الخطوات المؤدية لتحقيق الأهداف المنشودة وتساعد على اكتشاف الخطأ فور وقوعه ليسهل علاجه أو تلافيه.

أنواع المناهج

إن أكثر أنواع المناهج الناجمة عن التصاميم الحالية انتشاراً في التربية المدرسية ما يأتي:

أولاً: مناهج المواد المنفصلة:

يُعد منهج المواد الدراسية المنفصلة أقدم تنظيمات المناهج وأكثرها شيوعاً ، حتى أن بعضهم يرجعه الى مدارس الإغريق القدماء بينما ينسبه البعض الى العصور الوسطى ومنهج المواد الدراسية المنفصلة يشمل الخبرات التي تأخذ شكل المواد الدراسية المعروفة مثل التاريخ والجغرافية والعلوم وغيرها ، وهذا المنهج أنتشر استخدامه انتشاراً كبيراً في المدارس الابتدائية والثانوية وأساس تنظيم هذا المنهج إن المحتوى وخبرات التعليم يتسمان أساساً بخصائص تنظيم المادة الدراسية .

خصائص منهج المواد الدراسية المنفصلة

١. المنهج مكون من عدد كبير من المواد الدراسية المنفصلة عن بعضها ، فالتاريخ يدرس منفصلاً عن الجغرافية وعن التربية الوطنية وعن الاجتماع والاقتصاد ، بل يقع الفصل بين فروع المادة الواحدة فالأدب والقواعد والتعبير يُدرس كل منها منفصلاً عن الآخر وأوزان المواد متباينة ومتفاوتة في الأهمية .

٢. الحقائق داخل كل مادة تنظم تنظيمياً منطقياً كما يراه المتخصصون فحقائق التاريخ تتبع التسلسل الزمني للحوادث فالحضارات القديمة تُدرس قبل الحضارات الحديثة ودراسة الكائنات الحية في مادة الأحياء تسير من البسيط الى المعقد .

٣. دراسة الموضوعات تتم بصورة جزئية ومفككة فقد تتم معالجة موضوع واحد في أكثر من مادة مما يفقد معه الموضوع وحدته وتكامله .

٤. دور المدرس قاصر على شرح وتبسيط وتلخيص المعلومات وإعداده يتم على وفق هذا الدور .

٥. التقويم يركز على قياس الجانب المعرفي " حفظ المادة " دون غيره من الجوانب الأخرى .

٦. المواد النظرية مركز اهتمام المنهج والأنشطة المختلفة ضعيفة الصلة بالمواد الدراسية .

٧. طريقة التدريس تقوم على الإلقاء لما يتضمنه الكتاب المدرسي من حقائق ومعلومات .

٨. الكتاب المدرسي هو المصدر الأساس للمعرفة فهو يتضمن حقائق ومعلومات المادة الدراسية إذ الغرض هو إتقانها .

الانتقادات الموجهة الى منهج المواد الدراسية المنفصلة

١. الفصل بين المواد الدراسية يؤدي الى تجزئة المعرفة وتفتيتها مما يتعارض مع التكامل الذي يسود مواقف الحياة إذ أصبحت المادة تدرس على شكل أجزاء لا رابط بينها مما أفقدها الكثير من قيمتها .
٢. الاهتمام بنقل الخبرات والمعارف الإنسانية أدى الى إهمال دراسة البيئة ومشكلاتها وهذا أوجد عزلة اجتماعية بين الطلبة وبيئتهم كما أن المادة التي تدرس في الكتاب لا علاقة لها بمواقف الحياة التي يعيشها الطلبة .
٣. إهمال الفروق الفردية القائمة بين الطلبة فالمواد الدراسية تفرض على الجميع من دون اعتبار لتلك الفروق فهي ثابتة من دون النظر الى التباين بين البيئات والثقافات .
٤. سلبية الطلبة إذ يقتصر دورهم على حفظ المعلومات وإتقان المواد الدراسية من دون الاهتمام بميولهم وحاجاتهم وقدراتهم التي تؤكدتها البحوث النفسية والتربوية .
٥. من أهم سلبيات هذا المنهج إن تنظيم المقررات الدراسية فيه يخضع لحدود الوقت المتاح للفصل الدراسي أو للعام الدراسي وليس لطبيعة حدود المعرفة ذاتها .
٦. الاهتمام بالجانب المعرفي فقط وإهمال الجانب الجسدي والنفسي والانفعالي .
٧. إن المتخصصين هم الذين يضعون مفردات المقررات الدراسية داخل هذا المنهج لذا فإن المدرسين لا رأي لهم في ذلك وإنما هم منفذون فقط

ثانيا - مناهج المواد المترابطة :

ظهر هذا المنهج نتيجة للانتقادات العديدة التي وجهت لمنهج المواد الدراسية المنفصلة بقصد تحسينه وتطويره لتلافي بعض سلبياته ويحاول أن يقترب أكثر من المتعلم ، وان يكون أكثر تكاملاً بين فروع المعرفة وأفضل تنظيماً للمفاهيم ، وهو مطلب من مطلب التربية الحديثة، فمثلاً إذا تناول المنهج منطقة معينة فإن المنهج المترابط يبني على أساس أن تدرس فيه جغرافية هذه المنطقة وتاريخها وأدبها وفنونها في صف دراسي واحد .. كما يحاول هذا المنهج إيجاد قواسم مشتركة بين مفاهيم المواد وموضوعاتها وقيمها على وجه العموم ، بحيث تعزز منظومة المفاهيم والقيم والمعارف في مادة التربية الإسلامية بما يتضمنه منهج مادة اللغة العربية بفروعها العديدة ، وربما – إن أمكن – بما يرد في الدراسات الإنسانية عامة وقد يتعدى الإطار الإنساني على الإطار العلمي عبر الأنشطة التي تخدم هذه المادة أو تلك .

وأول من نادى بفكرة الربط بين المواد هو (هربارت) مؤكداً على الترابط وفي المنظم بينه ، وعلى ذلك تبقى المواضيع في هذا المنهج منفصلة وتبقى موادها - كما هي - على انفصالها محافظة على أوقاتها المحددة وفق البرنامج المدرسي ، ومعنى ذلك أن الترابط بينها هو ترابط ظاهري لا صلة له بمحتويات هذه المواد وكل ما في الأمر هو خلق نوع من الترابط (الهش) بينها .

أنواع الربط :

هناك نوعان من الربط هما:

١- الربط العرضي :وفيه تقدم كل معرفة أكاديمية قائمة بذاتها ومطبوعة في كتاب خاص بها، ومعنى ذلك ان هناك فصلا بين الموضوعات التي تدرس للتلميذ في الصف الدراسي ذاته ثم تترك للمدرسة الحرية الكاملة لربط موضوعات المعرفة الأكاديمية بموضوعات معرفة أخرى سواء مشابهة لها او مختلفة عنها .

٢- الربط المنظم :لا يكون الربط هنا متروكا للارغبة او الصدفة ، وإنما يتم وفقا لتخطيط جماعي يشترك فيه الموجه الفني والمعلمون حيث تصل الى المدارس في بداية العام الدراسي مجموعة من النشرات تبين موضوعات بعض المعارف الأكاديمية التي يمكن ربطها ، وتعد الاجتماعات من وقت لآخر بين الموجه والمعلمين لدراسة انسب الطرائق والأساليب للقيام بعملية الربط ، ويعد هذا النوع من الربط أفضل من النوع السابق .

مجالات ربط المواد المترابطة:

١- ترابط أجزاء المواد المتقاربة مثل الجغرافية والتاريخ والاقتصاد كأن ندرس جغرافية دولة ما وتاريخها واقتصادها في السنة الدراسية الواحدة .

٢- ترابط بعض المواد المتباعدة نسبياً كأن تدس المواد الثلاثة السابقة مع الأدب والشعر والفنون في العام الدراسي نفسه .

إن ذلك كله يهدف إلى تجسيد عملية التكامل المعرفي بإشعار المتعلم أن هناك إمكانية لإيجاد علائق أو صلات بين مادتين أو شيئين في أمر ويتوقف نجاح هذا المنهج على نوعية العلاقات القائمة بين المواد وقدرة المختصين على تحديدها وعلى مدى إلمام المدرسين بطبائع المواد الأخرى ، ولهذا فإنه يحتاج إلى تخطيط واع وإلى تنسيق عال بين خطط المعلمين ، ويفضل فيه أن يتولى معلم واحد تدريس المواد المتقاربة كالتاريخ والجغرافية مثلاً لتفادي تجزئة المواد الدراسية إلى أقصى قدر ممكن .

ثالثاً: منهج المجالات الواسعة :

لم يؤد منهج المواد المترابطة الغرض المتوخى منه فوجهت إليه سهام النقد وبدأ التفكير في البحث عن منهج جديد يلبي الطموحات ويتخلص من سلبيات المناهج السابقة ، فاهتدوا إلى ما أطلق عليه (منهج المجالات الواسعة) ، والفلسفة التي بنى عليها هذا المنهج تتلخص في تجميع الموضوعات الأكاديمية المتشابهة ومزجها في مجال واحد ، بحيث تزول الحواجز التي بينها تماماً ، وعلى هذا الأساس يتكون المنهج من عدة مجالات ، ومن هنا اشتق اسمه بمنهج المجالات الواسعة ، وفيه صنفت المواد التعليمية في ستة مجالات يضم كل مجال منها مجموعة من المواد المتقاربة على النحو الآتي :

١- مجال التربية الدينية (القرآن - الفقه - الحديث - التوحيد - السيرة).
٢- مجال اللغات (جميع فروع اللغة من أدب ونصوص ومطالعة ونقد وقواعد وبلاغة وإملاء وعروض وخط وتعبير) .

- ١- مجال المواد الاجتماعية (التاريخ - الجغرافية - الاجتماع - التربية الوطنية) .
- ٢- مجال العلوم العامة (الفيزياء - الكيمياء - الأحياء - الجيولوجيا) .
- ٣- مجال الرياضيات (الحساب - الجبر - الهندسة - حساب المثلثات) .
- ٣- مجال التربية الفنية (الرسم - التصوير - الأشغال - الموسيقى) .

ولهذا المنهج مزايا عديدة لعل أبرزها :

- ١- تحقيق التكامل بين جوانب المعرفة المتعددة وفهم العلاقات القائمة بينها وإذابة الفواصل بين مواد المجال الواحد مما يسهم في تحديد المشكلات التي تواجه كلاً من المعلم والمتعلم وصولاً إلى فهم أعمق لطبيعة هذه المشكلات.
- ٢- خلق نوع من الربط بين المدرسة والمجتمع عبر دراسة المشكلات وإيجاد الحلول ، وهو ربط كان مفقوداً إلى حد كبير في المناهج السابقة .
- ٣- هذا المنهج يمثل حلاً وسطاً بين مناهج المواد المنفصلة ومناهج النشاط.
- ٤- دمج بعض الموضوعات في مجال واحد يساعد على إظهار العلاقات بين جوانب المعرفة المختلفة ، ويعمل على ربطها بالحياة ، وهذا يساعد على إظهار الدور الوظيفي للمعرفة .

من أهم عيوب هذا المنهج :

- ١- استمرار التركيز على الجانب المعرفي على حساب جوانب التعلم الأخرى .
- ٢- صعوبة تنفيذ عملية الدمج بين بعض المواد مما يتطلب إشراك خبراء متخصصين .
- ٣- أن صلاحية التنظيم التدريجي المتبع في هذا المنهج يؤدي إلى الإلمام بأساسيات المعرفة وعموميتها ولا يسمح بالتعمق والغموض في التفصيلات وهو أقرب ما يكون إلى حالة من الملل غير مرغوبة .

رابعاً: منهج النشاط:

-
- يعد منهج النشاط إحدى المحاولات الناجمة عن الانتقادات الموجهة لمنهج المواد الدراسية المنفصلة. وقد صمم خصيصاً للتغلب على السلبية في الموقف في التعليمي من جانب ومراعاة حاجات وميول التلاميذ في المنهج من جانب آخر.

- وينطلق هذا المنهج من عدة تبريرات مؤدها: أن التلاميذ يتعلمون فقط ما يخبرونه أو ما يكتسبونه من الخبرة كما إن التعلم المرتبط بأهداف نشطة وينبع من الخبرة يترجم تلقائي في تغيرات سلوكية كما إن التلاميذ يتعلمون بطريقة أفضل من الأشياء التي ترتبط في أذهانهم بحل مشكلات حقيقية أو فعلية وتساعدهم على إباع احتياجاتهم وترتبط ببعض ميولهم.

- فإذا أردنا تعليم التلاميذ التفكير المنطقي مثلاً فإن ذلك يحتاج إلى الاكتفاء بمجرد دراسة قضايا أو دراسة مواد مرتبة منطقياً.

- ولكي يتحقق التعلم النشط يحتاج المتعلم للقيام بأنشطة حيوية بالنسبة له يستطيع من خلالها تحقيق أهداف وإشباع احتياجات شخصية كما أن التعلم يحدث أثناء البحث عن حلول أو الوصول إلى أهداف أو التفكير في الوصول إلى أهداف معينة.

-
- ظهور مناهج النشاط

- لقد ظهر منهج النشاط أولاً في المدرسة التجريبية التي أقامها جون ديوي وألحقها لكلية التربية في جامعة شيكاغو
- ١٨٩٠.

- ويعتمد منهج النشاط على أربعة دوافع أساسية تتمثل في الآتي:

- _الدافع الاجتماعي: الذي يبدو في رغبة التلميذ في المشاركة مع من حوله في القيام بأدوار هامه عن طريق اللعب والحركة والعمل.

- _الدافع البنائي: الذي يبرز في تشكيل التلميذ للمواد الخام في صورة أشياء مفيدة وكذلك قيامه باللعب وأدائه لحركات إيقاعية وتشكيل الأشياء وبنائها.

- _الدافع للبحث والتجريب: الذي يبدو في قيام التلميذ بعمل بعض الأشياء من أجل معرفة ما يحدق أو ما يترتب على ما يقوم به ويتضح في محاولة التلميذ للاكتشاف والتعرف على نتائج نشاطه ومحاولاته.

- _الدافع للتعبير: الذي يبدو في تعبير التلميذ عن ميوله عندما يتفاعل مع غيره من الزملاء أو الأقران ويتمثل في قدرات التلميذ على الاتصال والإبداع والتخيل

- مفهوم منهج النشاط

- هو منهج يوجه عنايته الكبرى إلى نشاط التلاميذ الذاتي وما يتضمنه هذا النشاط من مرور التلاميذ في خبرات تربوية متنوعة تؤدي إلى تعلمهم تعلمًا سليمًا مرغوبًا فيه وإلى نموهم نموًا متكاملًا في كافة جوانب النمو.

- خصائص منهج النشاط

- ١- يتم تحديد محتوى المنهج في ضوء ميول التلاميذ وحاجاتهم: هذه الخاصية هي نقطة البداية في منهج النشاط إذ لا بد من معرفة ميول التلاميذ والتأكد من أنها ميول حقيقية لان الاعتماد عليها يؤدي إلى المشاركة الايجابية في المواقف التعليمية.

- ٢- لا يخطط منهج النشاط مسبقًا: يعتمد منهج النشاط في تحديد محتواه وتنظيم هذا المحتوى على ميول التلاميذ وحاجاتهم وما دامت هذه الميول تتغير بتغير الظروف وتتعدد بتعدد التلاميذ وتختلف من وقت إلى آخر فإنه يصبح من المتعذر التنبؤ بهذه الميول وتحديدها.

- ٣- العمل الجماعي والتخطيط المشترك: يتم العمل في إطار منهج النشاط من بدايته حتى نهايته بصورة جماعية فما يقوم به المعلم والتلاميذ من تحديد لمجالات النشاط وأهدافها وطرق الحصول على المعارف وتوزيع العمل وما إلى ذلك يعتمد كله على العمل الجماعي والتخطيط المشترك مما يؤدي إلى تعليم التلاميذ وإكسابهم خبرات مفيدة.

- ٤-ارتباط طريقة حل المشكلات بهذا المنهج: يقوم هذا المنهج في معظمه على مشكلات حقيقة تواجه التلاميذ ويشعرون بالرغبة في دراستها وحلها مثال على ذلك
-
- كيف ارتبط النصف الغربي من الكرة الأرضية بالعالم كله؟
-
- والتلاميذ يتدربون على كيفية تحديد المشكلة وجمع البيانات وفرض الفروض والبحث عن البدائل المختلفة لحلها
- ثم تخطيط العمل الذي يصل بهم إلى الحل.
-
-
-
- ٥- الحرص على وحدة المعرفة وتكاملها: من أهم ما يميز هذا المنهج أن محتواه ليس مواد دراسية منفصلة بل مواقف نشاط يمارسها التلميذ ليحل من خلالها مشكلة أو يشبع ميلا أو يحقق غرضا من أغراضه .
-
-
-
- مميزات منهج النشاط
-
-
- ١- يساعد التلاميذ على فهم المجالات المعرفية بصورتها الحقيقية كنسيج متكامل ومتشابك من المعلومات وعمليات البحث والتفكير العلمي المنطقي المبدع: فالتلميذ في ضوء هذا المنهج لا يتلقى معارف منفصلة من المجالات المختلفة ولكنه يتوصل من خلال البحث إلى ما يحتاج إليه من معلومات أيا كانت المجالات التي تنتمي إليها تلك المعلومات.
-
-
- ٢- يساهم في تحقيق النمو الشامل المتكامل للتلميذ: إذ أن تأسيس مشروعات التعلم على أساس ميول التلاميذ يعمل على تحقيق ذواتهم وتنمية جوانب شخصياتهم.
-
-
- ٣-يساعد هذا المنهج في اكتشاف ميولهم المهنية: وبالتالي فإنه يساهم بشكل ممتاز في توجيههم لنوع الدراسة المستقبلية التي تنسجم مع تلك الميول فينجح التلميذ في دراسته لأنه التحق بها على أسس قوية من المعرفة بذاته.

٤- يسهم هذا التنظيم مساهمة فعالة في أعداد الشخصيات القيادية والمفكرة والاجتماعية: إذ أن استمرار اشتراك التلاميذ في مشروعات التعلم على أساس من العمل الجماعي ينمي المهارات الاجتماعية ويدرب التلاميذ على تبادل الأدوار أثناء العمل ما بين عضو في جماعة إلى رئيس أو مسئول عن الجماعة.

٥- يستغل هذا المنهج الطاقة والنشاط الفائضين لدى التلاميذ: حيث يسمح للتلميذ بإطلاق طاقته بصفة دائمة أولاً بأول مستغلاً هذه الطاقة في التعلم والعمل من أجل مزيد من الخبرة وإشباع الحاجات والميول.

عيوب منهج النشاط

١- من الصعب تحديد الميول والحاجات والمشكلات الحقيقية للتلاميذ.

٢- يقلل من المسؤولية الاجتماعية للمدرسة.

٣- قد يهمل كل من الماضي والحاضر والمستقبل نتيجة تركيزه المفرد على الحاضر.

٤- قد يترك هذا المنهج ثغرات خطيرة في الخبرات التعليمية للمتعلم.

٥- يصعب تنفيذ هذا المنهج في المدارس بشكلها الراهن وبالمعلمين غير المعدين الأعداد الكافي والمناسب لهذا النوع من المناهج.

تحسينه وتطويره

أن هذا المنهج مر بعدة مراحل من التحسين وقد شارك عدد كبير من المربين في تطويره أمثال جون ديوي ووليم كلباترك ومريام وستراتمير إما بالنسبة لجون ديوي فقد قام بإنشاء هذا المنهج في المدرسة الابتدائية التجريبية والتي ألحقها بكلية التربية في جامعة شيكاغو الأمريكية ١٨٩٦ حيث ينطلق من هذه التجربة من مبدأ النشاط الذاتي للطفل وهو مركز التعلم الحقيقي وذلك لأن جوهر النشاط ومحوره خبرات المتعلم وليست المواد الدراسية المنفصلة كما تعتقد المناهج التقليدية.

- ومن هنا لابد من الاهتمام بالنشاط الذي يديه الطفل في حياته سواء كان هذا النشاط في المنزل أو في المدرسة أو في الشارع أو في أي مكان وزمان يكون فيه الطفل فتلك الأنشطة التي تتعلق بالحصول على المأكل والملبس والمأوى ترمي إلى ما يلي:

- أ- أحداث تناسق وارتباط بين الوظائف الجسمية.

- ب- حفز القوى العقلية وربطها بأعمال وظيفية.

- ويعتقد جون ديوي بعدم تعليم الأطفال العمليات المعرفية الأساسية الأولى مثل القراءة والكتابة والحساب إلا عندما يظهر الطفل استعداده لتعلمها ويشعر بحاجته إلى ذلك.

- وتعتمد مدرسة ديوي التجريبية على ثلاث أنواع من الأنشطة:

- أ- الأنشطة والأعمال اليدوية

- ب- الأنشطة والدراسات الاجتماعية.

- ج- الأنشطة التي يقوم بها الطلاب.

- خطوات بناء منهج النشاط

- ١- التعرف إلى حاجات المتعلمين وذلك بالقيام بدراسات دقيقة لمعرفة.

- ٢- تحديد الحاجات الضرورية التي تهتم المتعلمين وتشبع ميولهم وتلبي حاجاتهم وتناسب مع اهتماماتهم.

- ٣- اختيار النشاط أو الأنشطة المناسبة بناء على تحديد الحاجات.

- ٤- التخطيط لهذه الأنشطة ورسم الخطة وتنظيمها لتنفيذها.

- ٥- تشجيع المتعلمين على التفكير في الأنشطة المناسبة التي تساعد على إشباع حاجاتهم وتناسب مع اهتماماتهم.

- ٦- التنفيذ بحيث يقوم المتعلمون بممارسة الأنشطة المناسبة لإيجاد حل للمشكلة التي تواجههم.

خامسا: المنهج المحورية:

يعرف المنهج المحوري أنه سلسلة مستمرة من الخبرات المبنية على أساس مشكلات ذات أهمية شخصية واجتماعية والتي تعني بنواحي التعلم التي تهتم كل الشباب بصفة عامة، أو هو تنظيم متكامل لخبرات المنهج المدرسي والذي يهدف الى تزويد جميع الطلاب بالخبرات التربوية اللازمة لمواجهة متطلبات ومشكلات الحياة، وفي نفس الوقت يزودهم في الجانب التخصصي اللازم بما يتناسب مع ميول وحاجات واستعدادات كل متعلم لتحقيق النمو الشامل.

أهداف المنهج المحوري:

في دراسة اقيمت بولاية ميشيجان في الولايات المتحدة الأمريكية وضع مجموعة من المعلمين قائمة بأهداف المنهج المحوري مرتبة حسب أهميتها. ومن أهم هذه الأهداف في نظرهم هي:

أولاً: الريادة السليمة: وأهم نتائجها:

- التعرف على كل متعلم جيداً وتقوية العلاقة بين المتعلم والمعلم.
 - فهم حاجات المتعلمين والعمل على إشباعها ومنحهم الهدوء النفسي.
 - تهيئة الفرص أمام المتعلمين لإظهار إمكاناتهم وتقويتها.
 - ثانياً: ربط التعلم باكتساب الخبرات: وأهم نتائجه:
 - جعل التعلم واقعياً وملموس الفائدة.
 - الربط بين المعلومات المختلفة عند المتعلم وتوسيع معرفه وتنمية ادراكه.
 - ثالثاً: المرونة وعدم التقيد بنصوص محددة وأهم نتائجها:
 - التخلص من الروابط والقيود الزمنية.
 - توفير الزمن الكافي لنواحي النشاط المختلفة. ومنح المتعلمين الفرصة للعمل خارج المدرسة.
 - رابعاً: تطبيق النظريات عملياً وأهم نتائجها:
 - تطبيق النظريات العملية على واقع الحياة.
 - جعل التعليم متمشياً مع تطور الحياة.
 - خامساً: تطبيق الديمقراطية في العمل وأهم نتائجه:
 - خلق مواطنين صالحين.
 - تمرين المتعلمين على تعدد المسؤوليات وزيادة قدراتهم على التعاون والتفاهم فيما بينهم.
 - سادساً: زيادة خبرة المعلم وأهم نتائجها:
 - رفع مستوى قدرة المعلم على التدريس.
 - جعل التدريس عملاً شيقاً ولذيذاً.
- الأسس التي يقوم عليها المنهج المحوري:

- ١- التركيز على حاجات التلاميذ ومشكلاتهم المشتركة في ضوء حاجات المجتمع ومشكلاته،
- ٢- تصنيف المشكلات التي يمكن تعريض المتعلم لها ووضعها في اطر مناسبة.
- ٣- اختيار المشكلات الأقرب للمتعلمين والتي تقع ضمن اهتماماتهم.
- ٤- ينظم البرنامج في صورة وحدات قائمة على المشكلات وبذلك يتيح الفرصة لإزالة الحواجز بين جوانب المعرفة المختلفة ويقلل من التركيز على المادة الدراسية بحيث لا تكون هدفاً في حد ذاتها وإنما وسيلة للوصول لحل المشكلات
- ٥- يشترك كل المتعلمين في دراسة البرنامج المحوري لأنه يتعرض في مضمونه لإشباع الحاجات الرئيسة وتكوين الاتجاهات العامة اللازمة لكافة المتعلمين.
- ٦- يخصص للبرنامج المحوري فترة زمنية في اليوم الدراسي قد تمتد من ثلثه إلى بضعة للقيام بتنفيذ الوحدة
- ٧- إكساب التلاميذ مهارات التفكير العلمي وذلك عن طريق التدريب على حل المشكلات
- ٨- ينحصر دور المعلم وفقاً للبرنامج المحوري في المساهمة مع المتعلمين لاختيار وتحديد المشكلات التي تقوم عليها الوحدات، رسم الخطة المناسبة لتنفيذها، وإتاحة الفرص أمامهم لاكتساب مهارات أساسية وتكوين اتجاهات سليمة.

خصائص المنهج المحوري:

- التركيز على حاجات المتعلمين ومشكلاتهم المشتركة.
- يخرق الحواجز الفاصلة بين المواد الدراسية.
- يتطلب استخدامه فترات زمنية طويلة نسبياً.
- يهدف البرنامج العام إلى وحدة المعرفة وتكاملها.
- يطبق بنجاح هذا البرنامج في المرحلتين المتوسطة والثانوية
- انه لا يتقيد بطريقة تدريس معينة
- يتوقف نجاح وفشل المنهج على كفاية المعلم وميوله وقدراته
- يؤكد على ضرورة تحقيق الكفاية العامة لجميع الافراد.
- تخطيط المنهج وتنظيمه يستند لعدد من مشكلات المتعلمين الشخصية والاجتماعية ذات الاهتمام المشترك
- يعتمد نجاح تنفيذه على التعاون المشترك بين المعلمين.
- يحقق مجال اوسع للحصول على المعرفة واكتساب الخبرات بما يفيدهم في حل مشكلاتهم.

- الأعداد المسبق للمحتوى يكون للمحاور الأساسية والفرعية ومجالات الدراسة أما اختيار الأنشطة التعليمية في الدراسة الفردية والجماعية فيكون على أساس صلتها بحاجات التلاميذ واهتماماتهم.
- الخبراء يقومون بوضع إطار عام لهذه الوحدات في صورة ميادين كبرى تنقسم على وحدات.
- يؤكد المنهج على مبدأ سيكولوجي مهم للغاية يتمثل في أن التعلم يعني أحداث تغيير إيجابي في سلوك المتعلم نتيجة للخبرة التي اكتسبها.

مكونات المنهج المحوري (البرنامج التربوي العام – البرنامج التربوي الخاص):

فرق بعض الباحثين بين البرنامج المحوري والمنهج المحوري، فالبرنامج المحوري هو جزء من المنهج ويهدف إلى تنمية الكفايات عن طريق الدراسة العامة المقررة على جميع المتعلمين على الرغم مما بينهم من فروق، ويشغل من اليوم الدراسي فترة زمنية طويلة) حصتين أو ثلاث حصص متتالية (ولذلك سمي بالدراسات الموحدة أو التربية العامة أو التعلم المشترك أو التعلم الأساسي. والبرنامج المحوري يعد جزء من المنهج الدراسي، لذا يفضل استخدام مصطلح البرنامج المحوري بدلاً من المنهج المحوري لمراعاة الدقة في التعبير.

وقد قسم نظام الدراسة البرنامج المحوري كما يلي:

أولاً: البرنامج التربوي العام: ويطلق عليه البرنامج المحوري، ويخصص لتنفيذ هذا البرنامج يومياً جزء من اليوم الدراسي وفيه يتم التالي:

– يقوم المتعلمين بجمع المعلومات وتسجيلها ومناقشتها، والقيام ببعض التجارب أو عمل بعض الرسومات أو إنتاج وسائل إيضاح وكتابة تقارير وإعداد إحصائيات.

– قيام المتعلمين ببعض الزيارات التعليمية والميدانية والمسحية، وهنا قد يمتد الوقت المخصص للبرنامج العام لكي يشمل اليوم الدراسي بأكمله.

– يقوم المتعلمين بسلسلة من الأنشطة بإشراف المعلم وتوجيهه والتخطيط لها وتنفيذها والوسائل المستخدم وتوزيع مهام أفراد المجموعة، ويرى بعض خبراء المناهج أن هذه الأنشطة لا تغطي احتياجات المتعلمين ولا تكسبهم مهارات ضرورية مثل كتابة التقارير واستعمال الأجهزة واستخدام بعض الرموز.

ثانياً: البرنامج التربوي الخاص: وتقدم خبرات تربوية للمتعلمين تراعي قدراتهم وميولهم المهنية والحرفية الخاصة ويختار كل متعلم ما يناسبه تحت إشراف وتوجيه المعلم، ويهتم البرنامج بالجانب المهني.

محاور البرنامج الخاص هي: ١- دراسات مهنية ٢- اهتمامات خاصة ٣- دراسات أكاديمية ٤- الأعداد المهنة

أشكال المنهج المحوري:

- ١- المنهج المحوري القائم على المواد المنفصلة: ويضم مادتين أو أكثر مثلاً (دين، لغة) أو (دين، اجتماعيات) أو (علوم، رياضيات) ويقوم معلم واحد بتدريسها بشكل منفصل لجميع المتعلمين، وهذان الموضوعان يعتبران مطلباً عاماً على الجميع دراستها.
- ٢- المنهج المحوري القائم على المواد المندمجة: وفيه ندمج المواد المشابهة في مادة واحدة يدرسها معلم واحد (العلوم العامة مثلاً) أو (الرياضيات العامة).
- ٣- المنهج المحوري القائم على المواضيع المشتركة: يحدد المفاهيم المشتركة بين عدة مواضيع وتدرس كمطلب عام.
- ٤- المنهج المحوري القائم على الأدوار الثقافية: أي دراسة الأطوار الرئيسة التي مرت فيه الثقافة البشرية، فيدرسون قسماً من التاريخ والجغرافيا وسبل العيش التي كانت سائدة في طور من هذه الأطوار.
- ٥- المنهج المحوري القائم على المهام الاجتماعية: يقوم على تحديد الوظائف العامة المتوقعة، ثم يدرسها المتعلمون على شكل مناهج محوري مثلاً: حماية البيئة- الصحة العامة- أوقات الفراغ... إلخ.
- ٦- المنهج المحوري القائم على المشكلات الاجتماعية: أي دراسة أهم المشكلات التي تواجه المجتمع كالاستهلاك، الجريمة، المخدرات الخ..
- ٧- المنهج المحوري القائم على الحاجات الفردية للمتعلمين، وهدفه تزويد المتعلمين بمعارف وقيم ومهارات متنوعة في موضوعاتها وأهدافها، تلبى حاجات المتعلمين وميولهم المختلفة.
- ٨- المنهج المحوري القائم على نشاط المتعلمين.
- ٩- المنهج المحوري القائم على المجالات الحياتية، ويدرس المواقف الحياتية التي تسود الحياة العامة.
- ١٠- المنهج المحوري القائم على الكفايات: يقوم على تزويد المتعلمين بالمهارات المهنية.
- ١١- المنهج المحوري القائم على الاتصال الإنساني: وغايته إعداد المتعلم لغوياً واجتماعياً لفهم معنى حديث الآخرين معه، ويتكون منهاج الاتصال الإنساني من سلوك لفظي، وسلوك غير لفظي.
- ١٢- المنهج المحوري القائم على المعارف العامة: ويهدف إلى مساعدة المتعلمين في الحياة العامة اليومية، وكذلك مساعدة المجتمع على التقدم، وممارسة العمليات الاجتماعية الضرورية لبقائه.

اختيار محتوى المنهج المحوري:

عند اختيار محتوى المنهج المحوري يتم تنفيذ مجموعة من الاجراءات وهي:

- ١- دراسة نتائج البحوث الخاصة بخصاص نمو المرحلة.
- ٢- دراسة ميول المتعلمين وحاجاتهم ومشكلاتهم الواقعية.
- ٣- دراسة نتائج البحوث الاجتماعية والسكانية التي تتعلق بمشكلات البيئة التي يعيش فيها المتعلمون.
- ٤- تحديد الأنشطة والوسائل والمواقف التي سينفذها المتعلمين لأجل إشباع حاجاتهم ومواجهة مشكلاتهم وإيجاد الحلول المناسبة لهم.
- ٥- اقتراح برنامج زمني لتنفيذ هذه الأنشطة والمواقف التعليمية ضمن الوقت المحدد للدراسة في الجدول اليومي أو الأسبوعي للمدرسة.

مراحل وإجراءات تطبيق المنهج المحوري:

- ١- اختيار الموضوع أو المشكلة المطلوب دراستها.
- ٢- مواجهة المشكلة ودراستها.
- ٣- التخطيط لكيفية الحصول على المعلومات المرتبطة بالمشكلة وتنفيذ ذلك.
- ٤- وضع خطط لعرض المعلومات وتنفيذها.
- ٥- التقويم.
- ٦- الاستعداد لتنفيذ المنهج.
- ٧- تدريس المنهج وتقويمه.

سادسا: طريقة الوحدات

ظهر مفهوم الوحدة في التدريس كثورة على أساليب وطرائق الحفظ والتسميع فالوحدة التدريسية شاملة وفيها ينظم النشاط والمواد التعليمية بحيث تكون وحدة أو كلاً واحداً لا أجزاء منفصلة من المعرفة تقدم في صورة سلسلة من موضوعات تعين وتدرس وتحفظ . ويمكن بناء هذه الوحدة بتنظيم المادة العلمية حول موضوع أو فكرة أو حول أحد اهتمامات الطلبة أو مشكلة اجتماعية .

فالوحدة هي " تنظيم خبرات المقرر الدراسي ووضعه في تقسيمات كبيرة شاملة ترتبط بعضها ببعض وتقدم للطلبة بأسلوب ينمي لديهم الاتجاهات والقدرات والمهارات " .
أو هي " موقف تعليمي يحتوي على المادة العلمية والأنشطة المرتبطة بها وخطوات وأساليب تدريسها "

أنواع الوحدات

١. وحدة المادة الدراسية

٢. وحدة الخبرة أو النشاط

١. وحدة المادة الدراسية

تنظم المادة الدراسية حول محور مركزي يدرسه الطلبة بقصد اكتساب نتائج تعليمية مشتقة من خبراتهم التي مروا بها خلال اتصالهم بالمادة الدراسية ، ومن خصائص وحدة المادة الدراسية إن المدرس يقصد بها تدريس مادة دراسية متفق عليها ، وتدور حول الماضي ولها نتائج ثابتة وتترك بعد الانتهاء منها ، كما أن هذه الوحدة يمكن أن تخطط مقدماً لأن المادة الدراسية ثابتة نسبياً بطبيعتها .

٢. وحدة الخبرة أو النشاط

هي " سلسلة من الخبرات التربوية تنظم حول هدف الطلبة ، وتستخدم المواد الدراسية كي تؤدي الى تحقيق أهدافهم واكتساب نتائج تعليمية نابغة من الخبرة نفسها " . بمعنى آخر إن الوحدة تركز على خبرة حية يعيشها الطلبة وتدور حول نشاط علمي يمارسونه في حياتهم اليومية ، إذ ترتبط هذه الخبرة وذلك النشاط بما ورد في المادة الدراسية ، فوحدة الخبرة تحقق هدفاً معيناً وتدور حول الحاضر ، ولا تتقيد أو تلتزم بنتائج معروفة مقدماً وتؤدي الى اهتمامات وأهداف جديدة .

خطوات طريقة الوحدات

١. الكشف : من أجل معرفة مستوى الطلبة ومقدار خبراتهم السابقة يقوم المدرس باختبار قبلي يتضمن الأهداف المراد تحقيقها ولإيجاد علاقة بين الوحدة الجديدة وتلك الخبرات وهذه الخطوة تهدف الى إيقاظ ولع الطلبة وتحفيزهم حتى ينتهوا الى العمل المقبل .
٢. العرض : يقوم المدرس بعرض الأسس العامة في الوحدة مبيناً النقاط الرئيسة ومستعيناً بوسائل تعليمية إذا تطلب الأمر ذلك ، والعرض عبارة عن تقديم لمحة عن الوحدة أو بيان الخطوط العريضة التي تحتويها الوحدة من المادة الدراسية فيقوم المدرس بعرض الأفكار لإثارة اهتمام الطلبة ثم يختبرهم لمعرفة استيعابهم لها .
٣. الدراسة والجمع : من أجل استيعاب المادة وإتقانها يفسح المدرس للطلبة لأن يبحثوا وينقبوا بأنفسهم في تفصيلات المادة التي تحتويها الوحدة المراد تعليمها وتحت إشرافه فرسم الخرائط أو استعمالها ومناقشة المدرس أو طرح أسئلة وغير ذلك أنشطة مختلفة يقوم بها الطلبة .
٤. التنظيم : يطلب المدرس من الطلبة تلخيص المادة التي تحويها الوحدة أو أن ينظموا ما درسوه وما بحثوه مقدمين النقاط البارزة وبحسب أسلوب كل منهم وطريقته .
٥. التسميع : يقوم الطلبة بعرض أبحاثهم والنتائج التي توصلوا إليها أمام المدرس وبقية الطلبة مكتوبة أو شفهيّاً والمدة المخصصة لهذه الخطوة لا تتجاوز درسين لذا لا يمكن أن يعرض جميع الطلبة نتائج أبحاثهم ودراساتهم والمتفق عليه أن يعرض عدد قليل منهم أبحاثهم شفهيّاً ويقدم بقية الطلبة أبحاثهم مكتوبة على أن يناوب المدرس بينهم أن هذه الطريقة لا تحدد الوقت ولا تفرض على الطلبة أن ينهوا واجباتهم في وقت واحد ولكل طالب أن ينهي هذه الخطوات بحسب قدراته واستعداداته .

- إيجابيات طريقة الوحدات

١. تنمي عند الطلبة مختلف النشاطات والفعاليات التربوية والتعليمية مثل المطالعات واستخدام الوسائل التعليمية واستخدام مصادر التعليم المختلفة .
٢. تراعي الفروق الفردية بين الطلبة لأنها تسمح لكل واحد منهم بأن ينهي الوحدة المقررة في الوقت الذي يستطيعه .
٣. تعتمد على اختبار الطلبة للتأكد من مدى استيعابهم للمادة الدراسية .
٤. تدرب الطلبة على اكتساب المعلومات ذاتياً من مصادر مختلفة .
٥. تحث هذه الطريقة الطلبة على الدراسة .

- الانتقادات الموجهة لطريقة الوحدات

١. إن التدريس بطريقة الوحدات يستغرق وقتاً طويلاً قد يؤثر على مواعيد الانتهاء من تدريس

المواد الدراسية في آخر العام الدراسي .

٢. تتطلب جهداً كبيراً يؤديه كل من المدرس والطلبة في عملية التعليم .

٣. إمكانية ممارسة النشاط العملي قد لا تكون متوفرة .

٤. قلة المراجع والمصادر والوسائل التعليمية .

٥. قلة خبرة المدرسين للقيام بتدريس الوحدات .

*تنظيمات المناهج الدراسية:

المقصود بتنظيم المنهج الدراسي هو تحديد الإطار أو النمط أو التركيب التنظيمي المستعمل في اختيار وتنفيذ النشاطات والخبرات التربوية في المؤسسة التعليمية ويتحكم في طبيعة تنظيم المنهج الدراسي وما ينتج عنها من تصاميم عوامل عدة أهمها: الفلسفة التربوية، والتاريخ المحلي، والأهداف التربوية المنشودة، والحقل الأكاديمي، والثقافة المحلية ونظريات التعلم، وخصائص المتعلمين، وبعض المصادر المنهجية المعاصرة كالتطورات التقنية والعلمية وغيرها.

* علاقة المنهج بكل من:

١. طبيعة الطالب المتعلم.

٢. طبيعة عملية التعلم.

أولاً: علاقة المنهج بطبيعة المتعلم:

يعود الاهتمام بدراسة طبيعة الإنسان المتعلم لكونه محور العملية التعليمية، وإن تقديم أي خبرات تعليمية له دون معرفة مسبقة بخصائصه وحاجاته وميوله ومشكلاته تؤدي إلى الفشل في بلوغ الأهداف التي يرمي إليها المنهج، ومن هنا فإن معرفة طبيعة الإنسان المتعلم أمر أساس في وضع المنهج وتنفيذه. وقد اختلفت النظرة إلى طبيعة الإنسان باختلاف العصور، مما أثر في تشكيل المنهج وعناصره.

*المنهج وحاجات الطلبة:

المتعلم كائن نامٍ يستجيب للبيئة التي يعيش فيها بتأثير دوافعه الداخلية من أجل تحقيق حاجاته الأساسية وتعرّف الحاجة بأنها حالة توتر أو اختلال في التوازن، يشعر الفرد بها بخصوص هدف معين.

ويمكن تقسيم حاجات الإنسان إلى:

- أ. حاجات أساسية: ويطلق عليها حاجات بيولوجية مثل حاجة الإنسان إلى الأكل والشرب.
- ب. حاجات عقلية: مثل التعرف على أساليب العمل، والتعبير عن الذات.
- ج. حاجات نفسية: اجتماعية:

ومن هذه الحاجات:

- الحاجة إلى النمو الجسدي والعقلي والاجتماعي.
- الحاجة إلى الانتماء إلى الجماعة.
- الحاجة إلى الشعور بالنجاح. - الحاجة إلى الاطمئنان والأمن.

ثانياً: علاقة المنهج بطبيعة التعلم:

إن الهدف من عملية التربية ووسائلها المختلفة هو تعديل السلوك الإنساني في ضوء أهداف معينة، ويستلزم هذا التعديل تعلماً، ويعرّف التعلّم بأنه النشاط العقلي الذي يمارس فيه الفرد نوعاً معيناً من الخبرة الجديدة التي لم يسبق أن مرّ بها. ومن نتائج عملية التعلم ما يحصله الفرد من معلومات أو مهارة أو طريقة تفكير أو اتجاه أو قيمة اجتماعية. ومع أن مفهوم التعلم قد تطور كبيراً إلا أنه يمكن أن نميز بين ثلاثة مفاهيم للتعلم هي:

١. التعلم تحصيل للمعرفة والمهارات وهذا مفهوم ضيق للتعلم لا يتلاءم مع المجتمع.
 ٢. التعلم كتدريب عقلي وهذا المفهوم يجعل العقل سالباً فهو يقبل الأفكار ولا يبتدعها.
 ٣. التعلم كتغيّر في السلوك نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة التي يعيش فيها وهو المفهوم الصحيح للتعلم.
- أسس التعلّم وانعكاساتها على المنهج:

تتمثل المبادئ التي ينبغي مراعاتها في تخطيط المنهج وتنفيذه فيما يأتي:

١. يتعلم الطلبة بشكل أفضل إذا كان العمل ملائماً لمستوى نضجهم.
٢. يكون التعلم أكثر كفاية حين يرتبط بأغراض وواقع الطالب.
٣. النمو والتعلم عمليتان مستمرتان.
٤. يختلف كل طالب عن الآخر في سرعة تعلمه.
٥. يتعلم التلميذ عدة أشياء في آن واحد.
٦. يتعلم الطالب بطريقة أفضل نتيجة الخبرات المتصلة بالحياة. ٧. انتقال أثر التعلم.